

نهج السعادة

- [319] ترهيبا وترغيبا (2). فيا أيها الذام للدنيا المعلن نفسه (3) متى خدعتك الدنيا ؟ أو متى استذمت اليك (4) أبمصارع آباءك في البلى ؟ أم بمضاجع أمهاتك تحت الثرى (5) كم مرضت بيديك ؟ وعللت بكفيك ؟ تطلب لها الشفاء (6)
- (2) أي انما صنعت الدنيا ما صنعت من أجل _____
- ترهيب الناس وتخويفهم من عذاب الله، ولأجل ترغيب الناس وتشويقهم إلى ما أعد الله للصالحين.
- (3) يقال: عللت زيدا بالعلم تعليلا: شغلته به ولهوته به. (4) أي متى فعلت بك صنعا تدم عليه. يقال استذم زيد إلى فلان: فعل ما يذمه عليه. (5) المصارع: جمع المصراع: موضع سقوط الانسان على الارض. و (البلى) - مقصورا - : الرث الخلق البالي من قدم الزمان، وتوارد الحرارة والبرودة عليه. والمضاجع: جمع مضجع: محل وضع الجنب على الارض. والثرى والثراء - مقصورا وممدودا - : الندى والرطوبة. التراب المرطوب، ومنه قوله تعالى في الآية: (6) من سورة (طه): (له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى). (6) كذا في الاصل، ومقتضى السياق أن يقال: (لهم) كما في المختار (131) من قصار النهج و (117) من كتابنا، أو يقال: (له) كما في الفقرة التالية ها هنا. و (مرضت بيديك): داويت المريض وقلبته بيديك واعتنيت به في مرضه. و (عللت بكفيك): عالجت في علته بكفيك (تستوصف له الاطباء): سألتهم أن يصفوا لك ما تداوي به مريضك.
-